

نموذج DNP الجماعي يعزز الوعي بالصحة النفسية في ديترويت العاصمة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 16, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). نموذج DNP الجماعي يعزز الوعي بالصحة النفسية في ديترويت العاصمة.

عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119040>

تخيل أنك تشهد صديقاً أو زميلاً في العمل يعاني بصمت. قد تلاحظ تغيرات في سلوكه، لكنك غير متأكد من كيفية التعامل مع الموقف، أو حتى ما إذا كان ما يمر به يستدعي التدخل. هذا الشعور بالتردد وعدم اليقين هو ما تسعى العديد من المبادرات إلى تغييره، من خلال تعزيز "محو الأمية الصحية النفسية" - أي القدرة على التعرف على علامات الاضطرابات النفسية، وفهمها، والاستجابة لها بشكل مناسب.

منهجية البحث

قام باحثون بتطوير نموذج "DNP Collective" (نموذج تجميعي لبرنامج الدكتوراه في ممارسة التمريض) بهدف معالجة التفاوتات في الصحة النفسية، وتحسين مهارات التدخل المبكر، وتعزيز التعليم في برامج الدكتوراه في التمريض. يعتمد هذا النموذج على برنامج "الإسعافات الأولية للصحة النفسية" (Mental Health First Aid - MHFA)، وهو برنامج قائم على الأدلة يعلم المشاركين كيفية التعرف على علامات المرض النفسي واضطرابات تعاطي المخدرات، وكيفية تقديم الدعم الأولي.

تم تطبيق هذا النموذج كجزء من مبادرة لتحسين الجودة (Quality Improvement - QI) في مجتمعات مختلفة في ميشيغان بين عامي 2022 و 2024. شارك في المبادرة ثلاثة عشر طالباً في برنامج الدكتوراه في ممارسة التمريض، والذين تم تدريبهم واعتمادهم كمدرسين معتمدين لبرنامج MHFA. قام هؤلاء الطلاب بتقديم تدريب MHFA لمجموعات متنوعة من الأفراد في جميع أنحاء الولاية.

لتقييم فعالية التدريب، تم جمع بيانات من خلال استبيانات "مقياس محو الأمية الصحية النفسية" (Mental Health Literacy Scale - MHLS) قبل وبعد التدريب. تم تصميم هذه الاستبيانات لقياس مستوى معرفة المشاركين بالصحة النفسية. كما لعب أعضاء هيئة التدريس دوراً حاسماً في الإشراف على الطلاب، وضمان جودة التدريب، وتكييفه مع الاحتياجات الثقافية للمجتمعات المختلفة، وتشجيعهم على التفكير النقدي في تجاربهم.

النتائج

شارك في التدريب ما مجموعه 422 فرداً، وتم جمع استبيانات MHLS المقابلة قبل وبعد التدريب من 224 مشاركاً. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مستوى محو الأمية الصحية النفسية لدى المشاركين. ارتفع متوسط الدرجات في مقياس MHLS من 130.6 قبل التدريب إلى 137.7 بعده ($p < .001$)، مما يشير إلى أن التدريب كان له تأثير إيجابي كبير.

الأهم من ذلك، أن أكبر قدر من التحسن لوحظ بين الفئات السكانية المحرومة، وخاصةً المشاركين من مجتمعات الهومونغ والمهاجرين الذين لديهم خبرة محدودة سابقة في مجال التعليم الصحي النفسي. وهذا يشير إلى أن برنامج MHFA يمكن أن يكون أداة فعالة بشكل خاص في سد الفجوات المعرفية وتعزيز الوصول إلى المعلومات حول الصحة النفسية بين المجتمعات التي تعاني من نقص الخدمات.

دلالات البحث

تشير نتائج هذا البحث إلى أن دمج برنامج MHFA مع الإرشاد المنظم لطلاب الدكتوراه في ممارسة التمريض يمكن أن يحسن بشكل كبير مستوى محو الأمية الصحية النفسية في المجتمعات المحلية، ويعزز في الوقت نفسه مهارات القيادة لدى الطلاب وجودة مشاريعهم. هذا النموذج قابل للتطوير ويمكن دمجه في برامج التمريض الأخرى، مما يضمن إدماج قضايا المساواة في الصحة والتأثير على الصحة العامة في تعليم التمريض.

بالنسبة لمرضى الصحة المجتمعية، تؤكد هذه النتائج على أهمية التدخلات التي يقودها الممرضون، والتي تستجيب ثقافياً، في تعزيز محو الأمية الصحية النفسية، والتدخل المبكر، وتقليل الوصم المرتبط بالصحة النفسية عبر مختلف السكان. إن تمكين الممرضين من تقديم الدعم الأولي للأفراد الذين يعانون من مشاكل الصحة النفسية يمكن أن يكون له تأثير كبير على تحسين الصحة العامة والرفاهية المجتمعية.

إن القدرة على التعرف على علامات الاضطراب النفسي وتقديم الدعم الأولي ليست مجرد مهارة مهنية للممرضين، بل هي مسؤولية مجتمعية تقع على عاتقنا جميعاً. من خلال الاستثمار في برامج مثل MHFA، يمكننا بناء مجتمعات أكثر وعياً وتعاطفاً، حيث يشعر الأفراد بالراحة في طلب المساعدة عندما يحتاجون إليها.

Reference

Stephens, U. (2026). *The DNP Collective Model: Enhancing Mental Health Literacy in Metro Detroit*. Journal of Community Health Nursing

DOI: [10.1080/07370016.2025.2581792](https://doi.org/10.1080/07370016.2025.2581792)